# خمسون حديثًا

في

توحيد الألوهية

﴿وَاعبُدُوا اللهَ وَلا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا﴾

تأليف

أبي مالك الرياشي

أحمد بن علي بن المُثَنَّى القُفَيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله، القائل في محكم كتابه الكريم : ﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ * الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَومِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَستَعِينُ﴾ [الفاتحة:١-٥].

والقائل جل في علاه : ﴿الحَمدُ لله الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم يَعدِلُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِن طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِندَهُ ثُمَّ أَنتُم تَمتَرُونَ * وَهُوَ الله فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرضِ يَعلَمُ سِرَّكُم وَجَهرَكُم وَيَعلَمُ مَا تَكسِبُونَ﴾[الأنعام:١-٣].

والقائل جل شأنه: ﴿وَمَا خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعبُدُونِ﴾[الذاريات:٥٦].

وقال سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعبُدُوا الله مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ﴾[البينة:٥].

وقال: ﴿وَمَا أَرسَلنَا مِن قَبلِكَ مِن رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعبُدُونِ﴾[الإنبياء:٢٥].

وقال: ﴿وَاعبُدُوا الله وَلا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا﴾[النساء:٣٦].

وقال: ﴿فَمَن يَكفُر بِالطَّاغُوتِ وَيُؤمِن بالله فَقَدِ استَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقَى

لا انفِصَامَ لَهَا﴾[البقرة:٢٥٦].

وقال: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصحَابُ النَّارِ هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾[البقرة:٢٥٧].

وقال: ﴿وَلَقَد بَعَثنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعبُدُوا اللهَ وَاجتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[النحل:٣٦].

وقال: ﴿وَالَّذِينَ اجتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللهِ لَهُمُ البُشرَى فَبَشِّر عِبَادِ﴾[الزمر:١٧].

وقال: ﴿قُل إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ المُشرِكِينَ * قُل إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسلِمِينَ﴾[الأنعام: ١٦١-١٦٣].

وقال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُم كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا للهِ﴾[البقرة:١٦٥].

أحمده على نعمه الجمة المتتابعة، وأشكره على مزيد فضله، وأشهد أن لا إله معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تكون لمن اعتصم بها خير عصمة، وأشهد أن محمدًا عبدالله ورسوله، أرسله للعالمين رحمة بقوله جل في علاه: ﴿وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلَّا رَحمَةً لِلعَالَمِينَ﴾[الأنبياء:١٠٧]، والقائل ﷺ: «**أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشهَدُوا أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ،**

**وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُم، وَأَموَالَهُمُ إِلاَّ بِحَقِّ الإِسلاَمِ وَحِسَابُهُم عَلَى الله تَعَالَى»**. متفق عليه من حديث ابن عمر م.

والقائل ﷺ: **«بُعِثْتُ بَينَ يَدِي السَّاعَةِ بِالسَّيفِ حَتَّى يُعبَدَ الله وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ...»**. الحديث رواه أحمد، وغيره من حديث ابن عمر م، وهو حسن بشواهده.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا مزيدًا.

أما بعد:

فقد صَنَّفَ العلماء رحمهم الله في «الأربعين» مع اختلاف في مقاصدهم من ذلك ما لا يحصى من المصنفات، فمن أولئك العلماء الأئمة: عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي، فهو أول من صنف في «الأربعينيات»، ومنهم محمد بن أسلم الطوسي، والحسن بن سفيان النسوي، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المعروف بابن المقرئ، وأبو بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، وأبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، وأبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، وأبو طاهر السِّلَفِي، وأبو القاسم بن عساكر، وله «أربعونات»، منها: «الأربعون الطوال»، و«الأربعون البلدانية»،

و«الأربعون في الجهاد» والإمام محي الدين النووي، وغيرهم رحمهم الله جميعًا.

ثم إنه قد رَغَّبَ إليَّ مَن تَعَيَّنَت عليَّ إجابَتُهُم أن أجمع أربعين حديثًا في «توحيد الألوهية»، فاستخرت الله تعالى في ذلك، اقتداءً بمن تقدم ذكرهم من الأئمة الأعلام، وحفاظ الإسلام، فأجبته إلى سؤاله، رجاء الاندراج في تلك المسالك، وامتثالاً لأمر نبينا محمد ﷺ: **«لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَن يُبَلِّغَ مَن هُوَ أَوعَى لَهُ مِنهُ»**، متفق عليه، من حديث أبي بكرة الثقفي (١) **س**.

وقوله ﷺ: **«نَضَّرَ الله امَرأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقهٍ إِلَى مَن هُوَ أَفقَهُ مِنهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقهٍ لَيسَ بِفَقِيهٍ»**. أخرجه أبو داود (٢)، وغيره من حديث زيد بن ثابت **س**.

وهو حديث صحيح، وقد صححه شيخنا ومربينا أبو عبد الرحمن الوادعي ~ في «الصحيح المسند» (٣).

ثم إني قد التزمت في كتابي هذا «الأربعين في توحيد رَبِّ العالمين»، أن لا أخرج فيه إلا حديثًا صحيحًا، أو حسنًا، وأعرضت صفحًا عن الأحاديث

(١) البخاري (ج١برقم:٦٧)، ومسلم (ج٣برقم:١٦٧٩).

(٢) (ج٣برقم٣٦٦٠).

(٣) (ج١ص٢٥٦)

الضعيفة بجميع أنواعها؛ لأنا لا نرى الاحتجاج بالحديث الضعيف في «فضائل الأعمال»، ولا في «الأحكام الفقهية»، فكيف في «أصول الدين»، وتوحيد رَبِّ العالمين؟! كما بينا ذلك في كتابنا «الثمرات الجنية بشرح المنظومة البيقونية» في نوع الضعيف.

ثم إني أذكر هذه الأحاديث محذوفةَ الأسانيد، ليسهل حفظها، ويَعُمَّ نفعها، إن شاء الله تعالى، ثم أُتبع كلَّ حديث بالحكم عليه صحَّةً وحُسنًا إن كان خارج «الصحيحين»، وأكتفي بتخريجه حسب إن كان في «الصحيحين»، أو في أحدهما.

فالله أسأل أن يوفقني لحفظه، والعمل بما فيه، وتعليمه للمسلمين، وأن يجعل له القبول بين عباده الصالحين، إنه خير مسئول، وأن يجعله ذخرًا لي يوم الدين، ونورًا في القبر، ويوم الحشر، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

# (١) باب في وجوب إخلاص النية لله تعالى في جميع الأقوال والأفعال

١ – عَن أَمِيرِ المؤمِنِينَ أَبي حَفصٍ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ س، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّمَا الأَعمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امرِئٍ مَا نَوَى، فَمَن كَانَت هِجرَتُه إِلَى الله وَرَسُولِهِ، فَهِجرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ، وَمَن كَانَت هِجرَتُهُ لدُنيَا يُصِيبُهَا، أَو امرَأَةٍ يَنكِحُهَا، فَهِجرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيهِ»**. متفق عليه، وأخرجه أحمد وغيره.(١)

{**النيات**} : جمع نِيَّةٍ وتخفف ياؤه ، وهي القصد. قال في «القاموس»: النِيَّةُ: الوجهُ الذي يُذهَبُ فيه.

---

(١) أخرجه البخاري (ج١برقم١، ٥٤)، و(ج٥برقم٢٥٢٩)، و(ج٧برقم٣٨٩٨)، و(ج٩برقم٥٠٧٠)، ومسلم (ج٣برقم١٩٠٧)، وأحمد في «المسند» (ج١ص٢٥)، وغيرهم، وهناك تفاوت في بعض الألفاظ.

## (٢) باب في بيان حق ا لله الواجب على العباد

٢ – عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ س قَالَ : كُنتُ رِدفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيرٌ، فَقَالَ : «**يَا مُعَاذُ! هَل تَدرِي ما حَقُّ الله عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى الله**». قُلتُ : الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ : «**فَإِنَّ حَقَّ الله عَلَى العِبَادِ أَن يَعبُدُوهُ وَلَا يُشرِكُوا بِهِ شَيئًا، وَحَقَّ العِبَادِ عَلَى اللهِ أَن لَا يُعَذِّبَ مَن لَا يُشرِكُ بِهِ شَيئًا**». فَقُلتُ : يَا رَسُولَ الله! أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ : «**لَا تُبَشِّرهُم فَيَتَّكِلُوا**»(١). متفق عليه.

## (٣) باب في بيان أول واجب على العباد وأول ما يُدعى إليه الناس

٣ – عَن ابنِ عَبَّاسٍ م : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لما بَعَثَ مُعَاذًا س إِلَى اليَمَنِ، قَالَ : «**إِنَّكَ تَأتِي عَلَى قَومٍ من أَهلِ الكِتَابِ، فَليَكُن أَوَّلَ مَا تَدعُوهُم إِلَيهِ : عِبَادَةُ الله**»، وفي رواية: «**شَهَادَةُ أَن لِا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله**»، وفي رواية: «**إِلَى أَن يُوحِّدُوا الله**»، «**فَإِن هُم أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ، فَأَعلِمهُم أَنَّ الله افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، فَإِن هُم أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ، فَأَعلِمهُم أَنَّ الله افتَرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً، تُؤخَذُ مِن أَغنِيَائِهِم فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِم،**

---

(١) أخرجه البخاري (ج٦برقم٢٨٥٦)، ومسلم (ج١برقم٣٠).

فَإِن هُم أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِم، وَاتَّقِ دَعوَةَ المَظلُومِ، فَإِنَّهُ لَيسَ بَينَهَا وَبَينَ اللهِ حِجَابٌ»(١). متفق عليه.

{الكَرَائِمُ} : جَمعُ كَرِيمَةٍ، أَي: نَفِيسَةٍ.

## (٤) باب في بيان أنه لا يقبل التوحيد من العبد حتى يكفر بكل ما يُعبد من دون الله من الأحجار والأشجار والبقاع والأولياء والقبور

٤ – عَن طَارِقِ بن أَشيَمَ الأَشجَعِيِّ س، قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعبَدُ مِن دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ»(٢). أخرجه مسلم.

وفي لفظ له: «مَن وَحَّدَ اللهَ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (ج٣برقم:١٤٥٨، ١٤٩٦)، و(ج١٣ برقم٧٣٧١، ٧٣٧٢)، ومسلم (ج١برقم١٩-٢٩، ٣٠، ٣١).

(٢) (ج١برقم٢٣).

(٣) (ج١ص٥٣برقم٣٨).

## (٥) باب في بيان أن التوحيد سبب لدخول الجنة، وأن الشرك سببٌ لدخول النار

٥ – عن جابر بن عبدالله م، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! ما الموجبتان؟ فقال: «**مَن مَاتَ لاَ يُشرِكُ بِالله شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن مَاتَ يُشرِكُ بِالله شَيئًا دَخَلَ النَّارَ**»(١). أخرجه مسلم.

{**الموجِبَتَانِ**} مَعنَاهُ: الخَصلَةُ الموجِبَةُ لِلجَنَّةِ، وَالخَصلَةُ الموجِبَةُ لِلنَّارِ.

## (٥) باب في بيان أن دعاء غير الله شرك بالله يوجب دخول النار

٦ – عن عبدالله بن مسعود س قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَن مَاتَ وَهُوَ يَدعُو مِن دُونِ الله نِدًّا دَخَلَ النَّارَ**». أخرجه البخاري، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد»(٢).

{**النِّدُّ**} بكسر النون: المِثلُ وَالنَّظِيرُ.

---

(١) (ج١برقم٩٣).

(٢) البخاري (ج٨برقم٤٤٩٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (٥٦٩)، بتحقيقي.

## (٦) باب في بيان أن تعظيم غير الله من الأنداد والأشخاص، والأولياء والمتبوعين، وأصحاب القبور وغيرهم شرك بالله يوجب دخول النار

٧- عن عبدالله بن مسعود س، قال: سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الذَّنبِ أَعظَمُ عِندَ الله؟ قَالَ: «**أَن تَجعَلَ لله نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**وَأَن تَقتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَن يَطعَمَ مَعَكَ**»، قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**أَن تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**»(١). متفق عليه.

النِدُّ: هو المثل، والشبيه، والعِدل، والنظير.

قَوله: {**حَلِيلَةَ جَارك**} بِفَتحِ الحَاء المهمَلَة على وَزن عَظِيمَة، أَي: الَّتِي يَحِلُّ لَهُ وَطؤُهَا، وَقِيلَ: الَّتِي تَحُلُّ مَعَهُ فِي فِرَاش وَاحِد.

## (٧) باب في التحذير من الريا، وأنه نوع من أنواع الشرك الأصغر

٨- عن أبي هريرة س، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَالَ الله تبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّركِ، مَن عَمِلَ عَمَلاً أَشرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيرِي،**

---

(١) البخاري (ج٨برقم٤٤٧٧)، ومسلم (ج١برقم٨٦).

تَرَكتُهُ وَشِركَهُ». أخرجه مسلم.(١)

٩ – وعن محمود بن لبيد س: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُم : الشِّركَ الأَصغَرَ»، قالوا: يا رسول الله! وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللهُ لَهُمُ يَومَ القِيَامَةِ، يَومَ يُجَازِي العِبَادَ بِأَعمَالِهِم: اذهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنتُم تُرَاؤُونَ فِي الدُّنيَا، فَانظُرُوا، هَل تَجِدُونَ عِندَهُم جَزَاءً؟». هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد، وابن خزيمة، والبغوي.(٢)

* محمود بن لبيد الأوسي الأشهلي: صحابي صغير، وَجُلُّ روايته عن الصحابة ش، كما قال الحافظ في «التقريب».

* وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (ج٢ص٤١٣)، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبدالله م، وكلاهما صحيح.

## (٨) باب في بيان أن الدعاء هو العبادة، وصرفه لغير الله شرك أكبر مخرج من الملة

١٠ – عن النعمان بن بشير م، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الدُّعَاءُ هُوَ

(١) (ج٤برقم٢٩٨٥).

(٢) أحمد (ج٥ص٤٢٨)، وابن خزيمة (ج٢برقم٩٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (ج١٤ص٣٢٤).

العِبَادَةُ»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعُونِي أَستَجِب لَكُم إِنَّ الَّذِينَ يَستكبِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة. (٢)

وقال أبوعيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال شخينا أبوعبدالرحمن الوادعي ~ : هذا حديث صحيح.

## (٩) باب في فضل التوحيد وأنه سببٌ في دخول الجنة ولا بُد وإن حصل من العبد ما يعذب بسببه إن أراد الله تعذيبه في النار

١١ – عن عبادة بن الصامت س، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن شَهِدَ أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبدُالله وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَريَمَ، وَرُوحٌ مِنهُ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدخَلَهُ الله الجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِن العَمَلِ». متفق عليه. (٣)

---

(١) سورة غافر، آية:٦٠.

(٢) أبو داود (ج١برقم١٤٧٩)، والترمذي (ج٥برقم٣٣٧٢)، وابن ماجة (ج٤برقم٣٨٢٨)، وذكره شيخنا مقبل الوادعي ~ في «الصحيح المسند» (ج٢ص٢٣٣).

(٣) البخاري (ج٦برقم٣٤٣٥)، ومسلم (ج١برقم٢٨).

وَمَعنَى قَوله: {**عَلَى مَا كَانَ مِن العَمَل**} أَي: مِن صَلَاحٍ أَو فَسَادٍ، لَكِنَّ أَهل التَّوحِيد لَا بُدَّ لَهُم مِن دُخُولِ الجَنَّةِ، وَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ مَعنَى قَوله: {**عَلَى مَا كَانَ مِن العَمَل**} أَي: يَدخُلُ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ عَلَى حَسَبِ أَعمَالِ كُلٍّ مِنهُم فِي الدَّرَجَاتِ. قاله الحافظ في «الفتح».

## (١٠) باب في بيان صحة ما بوبت عليه في الحديث السابق

١٢ – عن جابر بن عبدالله **م**، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُعَذَّبُ نَاسٌ مِن أَهلِ التَّوحِيدِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا، ثُمَّ تُدرِكُهُم الرَّحمَةُ، فَيَخرُجُونَ وَيُطرَحُونَ عَلَى أَبوَابِ الجَنَّةِ**»، قال: «**فَيَرُشُّ عَلَيهِم أَهلُ الجَنَّةِ المَاءَ، فَيَنبُتُونَ كَمَا يَنبُتُ الغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيلِ، ثُمَّ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ**».

هذا حديث على شرط مسلم.

أخرجه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.(١)

وأخرجه النسائي في «التفسير» من وجهٍ آخر، عن جابر بمعناه.

وذكره شيخنا أبوعبد الرحمن الوادعي ~ في «الصحيح المسند»

---

(١) «المسند» (ج٣ص٣٩١)، والترمذي (ج٤برقم٢٥٩٧).

وقال: هذا حديث حسن.(١)

{**الحُمَمُ**}: هُوَ الفَحمُ، الوَاحِدَةُ حُمَمَةٌ.

{**والغُثَاءُ**}: هُوَ فِي الأَصلِ: كُلُّ مَا حَمَلَهُ السَّيلُ مِن عِيدَانٍ، وَوَرَقٍ، وَبِزُورٍ، وَغَيرِهَا، وَالمُرَادُ به هُنَا: مَا حَمَلَهُ مِن البُزُورِ خَاصَّةً.

{**وَحِمَالَةُ السَّيلِ**}: مَا يَحمِلُهُ السَّيلُ مِن غُثَاءٍ، أَو طِينٍ. وَالمرَادُ: أَنَّ الغُثَاءَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ السَّيلُ فَيَقَعُ فِي جَانِبِ الوَادِي فَتُصبِحُ مِن يَومِهَا نَابِتَةً.

---

(١) «الكبرى» للنسائي (ج١٠ص١٤١)، و«الصحيح المسند» (ج١ص١٨٤).

## (١١) باب في بيان أن الاستعانة با لله من التوحيد وصرفها لغير ا لله شر ك ، وذل ك فيما لا يقدر عليه إلا ا لله

١٣ – عن ابن عباس م، قال: كنت خلف النبيِّ ﷺ يومًا، فقال: «**يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احفَظِ الله يَحفَظكَ، احفَظِ الله تَجِدهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلتَ، فَاسأَلِ الله، وَإِذَا استَعَنتَ فَاستَعِن بِالله، وَاعلَم أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجتَمَعَت عَلَى أَن يَنفَعُوكَ بِشَيءٍ، لَم يَنفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ الله لَكَ، وَإِن اجتَمَعُوا عَلَى أَن يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَم يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ الله عَلَيكَ، رُفِعَت الأَقلاَمُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ**».

هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.(١)

وذكره شيخنا الوادعي ~ في «الصحيح المسند» وقال: هو حديث صحيح لغيره.(٢)

{**إِحفَظ الله**}: أَي: فِي أَمرِهِ وَنَهيِهِ.

---

(١) (ج٤برقم٢٥١٦).

(٢) (ج١ص٤٧٤).

{**يَحفَظك**}: أَي: يَحفَظكَ فِي الدُّنيَا مِن الآفَاتِ وَالمَكرُوهَاتِ، وَفِي العُقبَى مِن أَنوَاعِ العِقَابِ وَالدَّرَكَاتِ.

{**إِحفَظ اللهَ تَجِدهُ تُجَاهَك**}: قَالَ الطِّيبِيُّ : أَي: رَاعِ حَقَّ الله وَتَحَرَّ رِضَاهُ {**تَجِدهُ تُجَاهَك**} أَي: مُقَابِلَك وَحِذَاءَك، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِن الوَاوِ، كَمَا فِي {تُقَاةٌ}، وَ{تُخَمَةٌ}، أَي: اِحفَظ حَقَّ الله تَعَالَى حَتَّى يَحفَظَكَ الله مِن مَكَارِهِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ. «تحفة الأحوذي».

## (١٢) باب في بيان أنه لا يجوز لأحد أن يضيف أفعال الله إلى غيره وأن ذلك من الشرك في الربوبية وقد يكون شركًا أكبر وقد يكون أصغر

١٤ – عن زيد بن خالد الجهني س قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماءٍ كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «**هَل تَدرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُم؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**قَالَ: أَصبَحَ مِن عِبَادِي مُؤمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَن قَالَ: مُطِرنَا بِفَضلِ الله وَرَحمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالكُوكَبِ، وَأَمَّا مَن قَالَ: مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤمِنٌ بِالكَوكَبِ**»(١). متفق عليه.

{**على إثر سماء**}: أَي: مَطَر، وَأُطلِقَ عَلَيهِ سَمَاء؛ لِكَونِهِ يَنزِل مِن جِهَة السَّمَاء، وَكُلُّ جِهَةٍ عُلُوٍّ تُسَمَّى سَمَاءً.

قَوله: {**مُؤمِنٌ بِي وَكَافِر**}: يُحتَمَل أَن يَكُون المُرَادُ بِالكُفرِ هُنَا: كُفر الشِّرك، بِقَرِينَةِ مُقَابَلَته بِالإِيمَانِ، وَيُحتَمَل أَن يَكُون المُرَاد بِهِ: كُفر النِّعمَة.

* فِي حَدِيث أَبِي سَعِيد عِند النَّسَائِيِّ: «**مُطِرنَا بِنَوءِ المِجدَح**» بِكَسرِ المِيم

---

(١) البخاري (ج٢برقم٨٤٦)، ومسلم (ج١برقم٧٣).

وَسُكُون الجِيم وَفَتح الدَّال بَعدهَا مُهمَلَة، وَيُقَال: بِضَمِّ أَوَّله، وَهُوَ نَجم أَحمَر صَغِير مُنِير. «الفتح».

## (١٣) باب في بيان مكملات التوحيد

١٥ – عن ابن عباس م، عن النبيِّ ﷺ قال: «**عُرِضَت عَلَيَّ الأُمَمُ، فَرَأَيتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيَّ وَلَيسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنتُ أَنَّهُم أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى وَقَومُهُ، فَنَظَرتُ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُم سَبعُونَ أَلفًا، يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ**». ثم نهض، فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك، الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام، ولم يشركوا بالله شيئًا، وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «**مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟**»، فأخبروه، فقال: «**هُم الَّذِينَ لاَ يَستَرقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ**»، فقام عُكَّاشَةُ بنُ مِحصَن، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**أَنتَ مِنهُم**»، ثم قام رجل آخر، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**». متفق عليه.(١)

{**الرهط**}: عَدَد مِن الرِّجَال مِن ثَلَاثَة إِلَى عَشَرَة، قَالَ القَزَّاز: وَرُبَّمَا

---

(١) البخاري (ج١٠برقم٥٧٠٥، ٥٧٥٢)، ومسلم (ج١برقم٢٢٠).

جَاوَزُوا ذَلِكَ قَلِيلًا، وَلَا وَاحِد لَهُ مِن لَفظه.

{**لا يسترقون**}: أي: لا يطلبون غيرهم أن يرقيهم، وهو مِن طلب الرقية.

{**لا يتطيرون**}: المُرَادُ: أَنَّهُم لَا يَتَشَاءَمُونَ كَمَا كَانُوا يَفعَلُونَ فِي الجَاهِلِيَّة. «الفتح».

## (١٤) باب في بيان أن التوحيد رأس العدل، وأن الشرك أظلم الظلم

١٦ – عن عبدالله بن مسعود **س**، قال: لَمَّا نزلت: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ**﴾ [الأنعام:٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: أَيُّنَا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لَيسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقمَانُ لابنِهِ: ﴿يَا بُنَيَّ لا تُشرِك بِالله إِنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عَظِيمٌ﴾**»(١). (٢)

متفق عليه.

---

(١) سورة لقمان، آية:١٣.

(٢) البخاري (ج١برقم٢٣٢)، وغيره، ومسلم (ج١برقم١٢٤).

## (١٥) باب في بيان أن النذر من أفضل العبادات وهو من توحيد ا لله ، وأن صرفه لغير ا لله شر ك أ كبر مخرج من الملة

١٧ – عن عائشة ك، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن نَذَرَ أَن يُطِيعَ الله فَلْيُطِعهُ، وَمَن نَذَرَ أَن يَعصِيَهُ، فَلاَ يَعصِيهِ**»(١). أخرجه البخاري.

## (١٦) باب في بيان أن الذبح عبادة وصرفه لله إخلاص وتوحيد وصرفه لغير ا لله شر ك وتنديد وفاعله ملعون مطرود من رحمة ا لله

١٨ – عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب س، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَعَنَ الله مَن ذَبَحَ لِغَيرِ الله، وَلَعَنَ الله مَن آوَى مُحدِثًا، وَلَعَنَ الله مَن لَعَنَ وَالِدَيهِ، وَلَعَنَ الله مَن غَيَّرَ مَنَارَ الأَرضِ**»(٢). أخرجه مسلم.

قوله: {**آوَى مُحدِثًا**}: بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الحَاء المُهمَلَة وَبَعد الدَّال مُثَلَّثَة، أَي: أَحدَثَ المَعصِيَةَ.

قوله: {**منار الأرض**}: قال أبوعبيد: المنار: الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار، فتغييره: أن يدخله في أرض جاره ليقتطع به من أرضه

---

(١) (ج١١برقم٦٦٩٦).

(٢) (ج٣ص١٥٦٧برقم٤٤).

شيئا فيغيره.

* وعن طارق بن شهاب، عن سلمان الفارسي م، قال: دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: مَرَّ رجلان على قوم لهم صنمٌ، لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئًا، فقالوا لأحدهما: قَرِّب، قال: ليس عندي شيءٌ، فقالوا له: قرب ولو ذُبَابًا، فقرب ذُبَابًا فخلوا سبيله ومضى، فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب شيئًا، ولو ذُبَابًا، قال: ما كنت لأقرب لأحدٍ دون الله عز وجل، قال: فضربوا عنقه، فدخل الجنة.

هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد في «كتاب الزهد» وأبو نعيم في «الحلية»(١).

## (١٧) باب في النهي عن إقامة الشعائر في أماكن عيد فيها غير الله خشية الوقوع في الشرك والبدع والخرافات

١٩ – عن ثابت بن الضحاك الأشهلي الأنصاري س، قال: نذر رجل على عهد النَّبِيِّ ﷺ أن ينحر إبلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: إِنِّي نَذَرتُ أَن

(١) «كتاب الزهد» (ص١٧)، (برقم٨٤)، و«الحلية» (ج١ص٢٦١-٢٦٢).

أَنحَرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَل كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِن أَوثَانِ الجَاهِلِيَّةِ يُعبَدُ؟»، قالوا: لا، قال: «هَل كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِن أَعيَادِهِم؟»، قالوا: لا، قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَوفِ بِنَذرِكَ، فَإِنَّهُ لاَ وَفَاءَ لِنَذرٍ فِي مَعصِيَةِ الله، وَلاَ فِيمَا لاَ يَملِكُ ابنُ آدَمَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود، وذكره شخينا الوادعي ~ في «الصحيح المسند»(١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

## (١٨) باب في تحريم تعليق القلائد والأوتار في أعناق الحيوانات والبهائم وأنه منافٍ للتوحيد، وقد يكون شركًا بالله تعالى

٢٠ – عن أبي بشير الأنصاري س: أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً: «لاَ تَبقَيَنَّ»، وفي لفظ: «لاَ يَبقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِن وَتَرٍ»، أو: «قِلاَدَةٌ، إِلاَّ قُطِعَت»(٢). متفق عليه، وزاد مسلم: قال مالك: أرى ذلك من العين.

وأبو بشير الأنصاري قيل: اسمه قيس بن عبيد.

---

(١) أبو داود (ج٣برقم٣٣١٣)، و«الصحيح المسند» (ج١ص١٤٣).

(٢) البخاري (ج٦برقم٣٠٠٥)، ومسلم (ج٣برقم٢١١٥).

{**القلادة**}: هي ما يُجعَل في العُنق من الحلي والجواهر.

قَالَ اِبن الجَوزِي : وَفِي المُرَاد بِالأَوتَارِ ثَلَاثَة أَقوَال:

**أَحَدهَا:** أَنَّهُم كَانُوا يُقَلِّدُونَ الإِبِل أَوتَار القَسِّيّ لِئَلَّا تُصِيبهَا العَينُ بِزَعمِهِم، فَأُمِرُوا بِقَطعِهَا إِعلَامًا بِأَنَّ الأَوتَارَ لَا تَرُدُّ مِن أَمر الله شَيئًا، وَهَذَا قَول مَالِك. «الفتح».

## (١٩) باب في بيان أن لبس التمائم والحروز وما أشبهها من الخرز والودع وغيرها من الشرك بالله تعالى المنافي للتوحيد

٢١ – عن عقبة بن عامر الجهني **س**: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهطٌ، فبايع تسعةً، وأمسك عن واحدٍ، فقالوا: يا رسول الله، بايعت تسعةً وتركت هذا؟! قال: «**إِنَّ عَلَيهِ تَمِيمَةً**»، فأدخل يده فقطعها فبايعه، وقال: «**مَن تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَد أَشرَكَ**».

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد، وذكره شخينا ~ في «الصحيح المسند» وقال: هذا حديث حسن.(١)

---

(١) «المسند» (ج٤ص١٥٦)، و«الصحيح المسند» (ج٢ص٨٤).

{التميمة}: هي خَرَزات كانت العرب تُعلّقها على أولادهم يَتَّقُون بها العين في زعمهم فأبطلها الإسلام. «النهاية في غريب الحديث».

٢٢- وعن قيس بن السكن الأسدي، قال: دخل عبدالله بن مسعود س على امرأة، فرأى عليها حرزًا من الحُمرة، فقطعها قطعًا عنيفًا، ثم قال: إِنَّ آلَ عَبدِالله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا، عن النبي ﷺ: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ**».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود، والحاكم، واللفظ له، وأحمد، وابن حبان.(١) وذكره شيخنا ~ في «الصحيح المسند»، وقال: هو حديث حسن.

{**الحِرز**}: هو ما يُشَدُّ في العضد من التمائم.

{**والحُمَرَةُ**}: وَرَمٌ من جنس الطواعين.

{**الرُّقَى**}: بِضَمِّ الرَّاء وَفَتح القَاف مَقصُور جَمع رُقيَة.

{**والتولة**}: قال الأصمعي: {**التولة**} بكسر التاء، وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها.

٢٣- عن عوف بن مالك الأشجعي س، قال: كنا نَرقي في الجاهلية،

(١) أبو داود (ج٣برقم٣٨٨٣)، والحاكم (ج٤برقم٧٥٨٥)، بعناية شخينا ~ ، وأحمد (ج١ص٣٨١)، وابن حبان (ج١٣ص٤٥٦)، و«الصحيح المسند»، لشيخنا ~ (ج٢ص١٦).

فقلنا: يا رسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم، لاَ بَأسَ بِالرُّقَى مَا لَم تَكُن شِركًا**»(١). أخرجه مسلم، وأبو داود، واللفظ له.

## (٢٠) باب في بيان أن الاستعاذة عبادة وطاعة وصرفها لله توحيد وإخلاص، وصرفها لغير الله شرك بالله وتنديد

٢٤ – عن أبي هريرة س، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «**أَمَا لَو قُلتَ حِينَ أَمسَيتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ، لَم يَضُرَّكَ**»(٢). أخرجه مسلم.

٢٥ – وعن خولة بنت حكيم السلمية ك، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن نَزَلَ مَنزِلاً، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ، لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ، حَتَّى يَرتَحِلَ مِن مَنزِلِهِ ذَلِكَ**»(٣). أخرجه مسلم.

---

(١) مسلم (ج٤برقم٢٢٠٠)، وأبو داود (ج٣برقم٣٨٨٦).

(٢) (ج٤برقم٢٧٠٩)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» برقم (٢٣٥)، بتحقيقي.

(٣) (ج٤برقم٢٧٠٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» برقم (٢٣٤)، بتحقيقي.

## (٢١) باب في بيان أن النبي ﷺ لا ينفع أحدا في غير الدعوة والتعليم، وأنه لا يقدر أن يوصل إلى أحد ضرا أو نفعا، أو يدخل أحدا الجنة أو النار وأن هذه الأمور مما تفرد ا لله بها فلا تطلب إلا منه

٢٦ – عن أبي هريرة س، قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾ (١)، قال: «يَامَعشَرَ قُرَيشٍ!»، أو كلمةً نحوها. «اشتَرُوا أَنفُسَكُم، لاَ أُغنِي عَنكُم مِن الله شَيئًا، يَا بَنِي عَبدِمَنَافٍ! لاَ أُغنِي عَنكُم مِن الله شَيئًا، يَا عَبَّاسُ بنَ عَبدِالمُطَّلِبِ، لاَ أُغنِي عَنكَ مِن الله شَيئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ الله، لاَ أُغنِي عَنكِ مِن الله شَيئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مِن مَالِي مَا شِئتِ، لاَ أُغنِي عَنكِ مِن الله شَيئًا». أخرجه البخاري. (٢)

## (٢٢) باب في بيان ذَمّ الغلوّ وأنه قد يجر صاحبه إلى الشر ك

٢٧ – عن عمر بن الخطاب س، قال: سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لاَتَطرُونِي كَمَا أَطرَتِ النَّصَارَى ابنَ مَريَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبدُهُ، فَقُولُوا: عَبدُالله

(١) سورة الشعراء، آية:٢١٤.

(٢) (ج٥ برقم٢٧٥٣).

**وَرَسُولُهُ»**. أخرجه البخاري.[(١)]

{**لا تطروني**}: الإطرَاء: المَدح بِالبَاطِلِ، تَقُول: أَطرَيتُ فُلَانًا، مَدَحته فَأَفرَطت فِي مَدحه.

**٢٨** – وعن ابن عباس **م**، قال: قال لي رسول الله ﷺ غَدَاةَ جَمعٍ: «**هَلُمَّ القُط لي**»، فَلَقَطتُ له حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الخَذفِ، فَلَمَّا وَضَعتُهُنَّ في يَدِهِ، قَالَ: «**نَعَم، بِأَمثَالِ هَؤُلاَءِ، وَإِيَّاكُم وَالغُلُوَّ في الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم بِالغُلُوِّ في الدِّينِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أحمد[(٢)] ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير زياد بن الحصين الحنظلي، وهو من رجال مسلم، ووثقه الإمام أحمد في «كتاب العلل»، وفي «مسائل أبي داود».

---

(١) (ج٦ برقم٣٤٤٥).

(٢) «المسند» (ج١ص٢١٥).

## (٢٣) باب في بيان أن اتخاذ القبور مساجد والعبادة عندها والعكوف عليها من أفعال اليهود والنصارى، ومناف لدين الإسلام والتوحيد والإيمان، وأنه سبب للشرك بالله وفاعله ملعون

٢٩- عن عائشة ك: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَينَهَا بالحبشة، فيها تصاوير، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقال: «**إِنَّ أُولَئِكِ إِذَا كَانَ فِيهِم الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوا عَلَى قَبرِهِ مَسجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلكَ الصُّوَرِ، أُولَئِكِ شِرَارُ الخَلقِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ**»(١). متفق عليه.

٣٠- وعن عائشة ك قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: «**لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِم مَسَاجِدَ**»، قالت: فلولا ذاك أُبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا. متفق عليه(٢).

٣١- وعن عائشة، وابن عباس م قالا: لَمَّا نُزِلَ برسول الله ﷺ، طَفِقَ يطرح خميصةً له عَلى وجهه، فإذا اغتمَّ كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «**لَعنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِم مَسَاجِدَ**». يُحَذِّرُ

---

(١) البخاري (ج١برقم:٤٢٧)، ومسلم (ج١برقم٥٢٨).

(٢) البخاري (ج٣برقم١٣٩٠)، ومسلم (ج١برقم٥٢٩).

مِثلَ مَا صَنَعُوا. متفق عليه.[١]

## (٢٤) باب في بيان من هم شرار الناس عند الله عز وجل، وهو منطبق على الشيعة الرافضة والصوفية الضلال عباد القبور المحادين لله ولشرعه ولرسوله ﷺ

٣٢- عن عبدالله بن مسعود س، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ مِن شِرَارِ النَّاسِ: مَن تُدرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُم أَحيَاءٌ، وَمَن يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد، وابن أبي شيبة، وابن خزيمة.[٢]

* وقد تقدم قول النَّبِيِّ ﷺ: «**أُولَئِكِ شِرَارُ الخَلقِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ**».

---

(١) البخاري (ج١برقم٤٣٥، ٤٣٦)، ومسلم (ج١برقم٥٣١).

(٢) «المسند» (ج١ص٤٠٥)، و«المصنف» (ج٣برقم١١٨١٥)، وابن خزيمة (ج٢برقم٧٨٩)..

## (٢٥) باب في بيان أن ناسًا من هذه الأمة ستعبد غير الله من الأوثان والأشجار والأحجار والبقاع والقبور والمشاهد والأضرحة

وقد وقع ما أخبر به النَّبِيُّ ﷺ، فقد وقع كثير من الشيعة الروافض في عبادة القبور والنذر لها، والعكوف حولها، والطواف بها، وكذا الصوفية وقعوا في عبادة الأوثان والقبور وكثير من العوام.

٣٣- عن ثوبان س، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلحَقَ قَبَائِلُ مِن أُمَّتِي بِالْمُشرِكِينَ، وَحَتَّى تَعبُدَ قَبَائِلُ مِن أُمَّتِي الأَوثَانَ**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود، وابن ماجة، وأصله في «صحيح مسلم» دون هذا اللفظ.(١)

* {**الوثنُ**}: يطلق على كل ما قُصِد بنوع من أنواع العبادة من دون الله، من القبور، والمشاهد، وغيرها مما عُبد من دون الله.(٢)

٣٤- وعن أبي هريرة س: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوسٍ حَولَ ذِي الخَلَصَةِ**».

---

(١) أبو داود (ج٤برقم٤٢٥٢)، وابن ماجة (ج٤برقم٣٩٥٢).

(٢) «فتح المجيد» (ص٤٣٧).

* وذو الخلصة: طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. متفق عليه.(١)

{**اَلْلَيَات**}: بِفَتحِ الهَمزَة وَاللَّام: جَمعُ أَليَة بِالفَتحِ أَيضًا، مِثل: جَفنَة وَجَفَنَات، {**وَالأَلِيَّةُ**}: العَجِيزَةُ، وَجَمعهَا: أَعجَاز. «الفتح».

**٣٥**- وعن أبي مَرثَدٍ الغَنَوِيِّ كَنَّاز بن الحصين **س**، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَجلِسُوا عَلَى القُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيهَا**». أخرجه مسلم.

* وفي لفظ: «**لاَ تُصَلُّوا إِلَى القُبُورِ، وَلاَ تَجلِسُوا عَلَيهَا**».(٢)

## (٢٦) باب في بيان تحريم السحر وتعلمه وتعليمه وأنه شرك بالله مخرج عن الإسلام ناقض للتوحيد

**٣٦**- عن ابن عباس **م**، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن اقتَبَسَ عِلمًا مِن النُّجُومِ، اقتَبَسَ شُعبَةً مِن السِّحرِ، زَادَ مازَادَ**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد، وأبو داود، وصححه شيخنا الوادعي ~ .(٣)

---

(١) البخاري (ج١٣برقم٧١١٦)، ومسلم (ج٤برقم٢٩٠٦).

(٢) (ج٢برقم٩٧٢-٩٧، ٩٨).

(٣) «المسند» (ج١ص٣١١)، وأبو داود (ج٣برقم٣٩٠٥)، و«الصحيح المسند»

٣٧- وعن أبي هريرة س: أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ المُوبِقَاتِ**»، قالوا: يا رسول الله! وَمَا هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ بِالله، وَالسِّحرُ، وَقَتلُ النَّفسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلاَّ بِالحَقِّ، وَأَكلُ الرِّبَا، وَأَكلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَومَ الزَّحفِ، وَقَذفُ المُحصَنَاتِ المُؤمِنَاتِ الغَافِلاَتِ**»(١). متفق عليه.

{**السبع الموبقات**}: أي: المهلكات.

## (٢٧) باب في بيان تحريم الكهانة، وتحريم إتيان الكهان والمشعوذين والرمالين الدجاجلة الكذابين أمثال العويلي صاحب رداع، وغيره من الكهان والدجاجلة الكفار المشركين

٣٨- عن بعض أزواج النَّبِيِّ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**مَن أَتَى عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَن شَيءٍ، لَم تُقبَل لَهُ صَلاَةٌ أَربَعِينَ لَيلَةً**»(٢). أخرجه مسلم.

* قال ابن الأثير: العرَّاف المُنجِّم، أو الحازي، الذي يَدَّعي علم الغيب، وقد استأثر الله تعالى به(٣).

---

(ج١ص٤٥١).

(١) البخاري (ج٥برقم٢٧٦٦)، ومسلم (ج١برقم٨٩).

(٢) (ج٤برقم٢٢٣٠).

(٣) «النهاية في غريب الحديث» (ج٤ص٧٢).

* وقال الخطابي وغيره: العراف: هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق، ومكان الضالة، ونحوها.(١)

٣٩- وعن معاوية بن الحكم السُّلمي س، قال: قلت: يا رسول الله! أمور كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان؟ قال: «**فَلاَ تَأْتُوا الكُهَّانَ**»، قلت: كُنَّا نَتَطَيَّرُ، قال: «**ذَاكَ شَيءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُم فِي نَفسِهِ، فَلاَ يَصُدَّنَّكُم**».(٢) أخرجه مسلم.

قال الخطابي: الكاهن: هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب، ويخبر الناس عن الكوائن.(٣)

## (٢٨) باب في بيان خطر إضافة المشيئة إلى غير الله، وأنه من شرك الألفاظ

٤٠- عن قُتَيلَةَ بنت صيفي الجهنية ك: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إنكم تنددون، وإنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئتَ، وتقولون: والكعبة، فأمرهم النبي ﷺ، إذا أرادوا أن يحلفوا، أن يقولوا:

---

(١) حاشية «صحيح مسلم» (ج٤ص١٧٥١).

(٢) (ج٤ص١٧٤٨برقم١٢١).

(٣) «معالم السنن» (ج٤ص٢١١-٢١٢).

«وَرَبِّ الكَعبَةِ»، ويقولون: «مَا شَاءُ الله، ثُمَّ شِئتَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد، والنسائي واللفظ له، وصححه شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي ~ (١) في «الصحيح المسند».

## (٢٩) باب في النهي عن الحلف بغير الله عز وجل

٤١ - عن أبي هريرة س، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَحلِفُوا بِآبَائِكُم، وَلاَ بِأُمَّهَاتِكُم، وَلاَ بِالأَندَادِ، وَلاَ تَحلِفُوا إِلاَّ بِالله، وَلاَ تَحلِفُوا بِالله إِلاَّ وَأَنتُم صَادِقُونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو داود، والنسائي، وذكره شخينا ~ (٢) في «الصحيح المسند».

٤٢ - وعن عمر بن الخطاب س: أن رسول الله ﷺ أدركه، وهو يسير في ركب، وهو يحلف بأبيه، فقال: «إِنَّ الله يَنهَاكُم أَن تَحلِفُوا بِآبَائِكُم،

---

(١) «المسند» (ج٦ص٣٧١-٣٧٢)، والنسائي(ج٧برقم٣٧٧٨)، و«الصحيح المسند» (ج٢ص٥١٣-٥١٤).

(٢) أبو داود (ج٣برقم٣٢٤٨)، والنسائي (ج٧برقم٣٧٧٤)، و«الصحيح المسند» (ج٢ص٣١٨).

**فَمَن كَانَ حَالِفًا فَلْيَحلِف بِالله، أَو لِيَصمُت»**[(١)]. متفق عليه.

**٤٣** – وعن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي **س**، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيسَ مِنَّا**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود، وذكره شيخنا الوادعي ~ في «الصحيح المسند»[(٢)].

**٤٤** – عن رجل من بَلهُجيم **س**، قال: قلت: يا رسول اللهّ! إِلَامَ تدعو؟ قال: «**أَدعُو إِلَى الله وَحدَهُ، الَّذِي إِن مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوتَهُ، كَشَفَ عَنكَ، وَالَّذِي إِن ضَلَلتَ بِأَرضٍ قَفرٍ فَدَعَوتَهُ، رَدَّ عَلَيكَ، وَالَّذِي إِن أَصَابَتكَ سَنَةٌ فَدَعَوتَهُ، أَنبَتَ عَلَيكَ**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد، وذكره شيخنا الوادعي ~ في «الصحيح المسند»[(٣)].

---

(١) البخاري (ج١١برقم٦٦٤٦)، ومسلم (ج٣ص١٢٦٧برقم٣).

(٢) أبو داود (ج٣برقم٣٢٥٣)، و«الصحيح المسند»(ج١ص١٣٤).

(٣) «المسند» (ج٥ص٦٤)، و«الصحيح المسند» (ج٢ص٤٣٣-٤٣٤)..

## (٣٠) باب في بيان وجوب التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وأنه من التوحيد والإيمان

٤٥ – عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني م: أَنَّهُمَا قالا: إِنَّ رَجُلاً مِن الأَعرَابِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فقال: يا رَسُولَ الله! أَنشُدُكَ الله، إِلاَّ قَضَيتَ لي بِكِتَابِ الله، فقال الخَصمُ الآخَرُ -وَهُوَ أَفقَهُ مِنهُ-: نَعَم، فَاقضِ بَينَنَا بِكِتَابِ الله، وَائذَن لي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قُل**». قال: إِنَّ ابني كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخبِرتُ أَنَّ عَلَى ابنِيَ الرَّجمَ، فَافتَدَيتُ مِنهُ بِمَائَةِ شَاةٍ، وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلتُ أَهلَ العِلمِ، فَأَخبَرُوني: أَنَّمَا عَلَى ابنِيَ جَلدُ مَائَةٍ، وَتَغرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امرَأَةِ هَذَا الرَّجمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَأَقضِيَنَّ بَينَكُمَا بِكِتَابِ الله: الوَلِيدَةُ وَالغَنَمُ رَدٌّ [عَلَيكَ]، وَعَلَى ابنِكَ جَلدُ مَائَةٍ وَتَغرِيبُ عَامٍ، وَاغدُ يَا أُنَيسُ! إِلَى امرَأَةِ هَذَا، فَإِن اعتَرَفَت فَارجُمهَا**». قال: فَغَدَا عَلَيهَا، فَاعتَرَفَت، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَرُجِمَت. (١)
متفق عليه.

قال الإمام مالك: والعسيف: الأجير.

٤٦ – وعن البراء بن عازب م، قال: مُرَّ على النَّبِيِّ ﷺ بيهودي مُحَمَّمًا مجلودًا، فدعاهم ﷺ، فقال: «**هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِيَ فِي كِتَابِكُم؟**»، قالوا:

---

(١) البخاري (ج١١برقم٦٦٣٣، ٦٦٣٤)، ومسلم (ج٣برقم١٦٩٧، ١٦٩٨)..

نَعَم، فَدَعَا رَجُلاً مِن عُلَمَائِهِم، فَقَالَ: «**أَنشُدُكَ بِالله الَّذِي أَنزَلَ التَّورَاةَ عَلَى مُوسَى: أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِيَ فِي كِتَابِكُم؟**»، قال: لا، وَلَولاَ أَنَّكَ نَشَدتَنِي بِهَذَا لَم أُخبِرك، نَجِدُهُ الرَّجمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذنَا الشَّرِيفَ تَرَكنَاهُ، وَإِذَا أَخَذنَا الضَّعِيفَ أَقَمنَا عَلَيهِ الحَدَّ، قُلنَا: تَعَالَوا: فَلنَجتَمِع عَلَى شَيءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ، فَجَعَلنَا التَّحمِيمَ وَالجَلدَ مَكَانَ الرَّجمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَن أَحيَا أَمرَكَ إِذ أَمَاتُوهُ**»، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الكُفرِ**﴾ إلى قوله: ﴿**إِن أُوتِيتُم هَذَا فَخُذُوهُ**﴾ (١) يقول: ائتوا محمدًا، فإن أمركم بالتحميم والجلد، فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا، فأنزل الله تعالى: ﴿**وَمَن لَم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ**﴾ (٢)، ﴿**وَمَن لَم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾ (٣)، ﴿**وَمَن لَم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ**﴾ (٤)، قال: هِيَ فِي الكُفَّارِ كُلِّهَا. أخرجه أحمد،

---

(١) سورة المائدة، آية:٤١.

(٢) سورة المائدة،آية:٤٤.

(٣) سورة المائدة، آية: ٤٥.

(٤) سورة المائدة، آية:٤٧.

ومسلم.[١]

٤٧ – عن معاوية بن أبي سفيان م، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمرِ الله، لاَ يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُمْ، أَو خَالَفَهُم حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ الله، وَهُمَ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ**»، متفق عليه، واللفظ لمسلم.[٢]

٤٨ – وعن عقبة بن عامر س، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمرِ الله، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِم، لاَ يَضُرُّهُم مَن خَالَفَهُم، حَتَّى تَأتِيَهُم السَّاعَةُ، وَهُم عَلَى ذَلِكَ**». أخرجه مسلم.[٣]

٤٩ – وعن جابر بن سمرة س، عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه قال: «**لَن يَبرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيهِ عِصَابَةٌ مِن المُسلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**». أخرجه مسلم.[٤]

٥٠ – عن السائب بن يزيد قال: كنا جلوسًا في المسجد، فدخل عمار ين ياسر س، فصلى صلاةً أخفها، فَمَرَّ بنا، فقيل له: يا أبا اليقظان! خفَّفتَ الصلاةَ، فقال: أَوَخَفِيفَةٌ رأيتموها؟ قلنا: نعم، قال: أَمَا إني قد دعوت فيها

---

(١) «المسند» (ج٤ص٢٨٦)، ومسلم (ج٣برقم١٧٠٠).

(٢) البخاري (ج١٣برقم٧٣١٢)، ومسلم (ج٣ص١٥٢٤ برقم١٧٤).

(٣) (ج٣برقم١٩٢٤).

(٤) (ج٣برقم١٩٢٢).

بدعاءٍ، قد سمعته من رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيبِ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمتَ الوَفَاةَ خَيرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، وَأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنَى، وَأَسأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَنفَدُ، وَأَسأَلُكَ قُرَّةَ عَينٍ لاَ تَنقَطِعُ، وَأَسأَلُكَ الرِّضَا بَعدَ القَضَاءِ، وَأَسأَلُكَ بَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَأَسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجعَلنَا هُدَاةً مُهتَدِينَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد»(١).

هذا آخر ما جمعته من الأحاديث في التوحيد، فلله الحمد والمنة على توفيقه، ونسأل الله بمنه وكرمه أن ينفع بها، وأن يجعلها لي ذخرًا يوم ألقاه، وأسأله أن يوفقنا للعمل بما حوته من العلوم النافعة، وأن يختم لنا بخير إنه ولي ذلك والقادر عليه: ﴿رَبِّ قَد آتَيتَنِي مِنَ المُلكِ وَعَلَّمتَنِي مِن تَأوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسلِمًا وَأَلحِقنِي بِالصَّالِحِينَ﴾(٢)، ﴿سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ

(١) النسائي (ج٣برقم١٣٠١)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» برقم (١٢)، بتحقيقي.

(٢) (يوسف:١٠١).

عَلَى الْمُرسَلِينَ * وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [(١)] .

وكان الفراغ منه ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول (٩/ ٣/ ١٤٢٦هـ).

كتبه العبد الفقير أبو مالك

أحمد بن علي بن المثنى

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

وستر عيوبه بمنه وكرمه

(١) سورة الصافات، الآيات:١٨٠-١٨٢.

# فهارس الموضوعات

المقدمة ..... ٥
(١) باب في وجوب إخلاص النية لله تعالى في جميع الأقوال والأفعال ..... ١٠
(٢) باب في بيان حق الله الواجب على العباد ..... ١١
(٣) باب في بيان أول واجب على العباد وأول ما يُدعى إليه الناس ..... ١١
(٤) باب في بيان أنه لا يقبل التوحيد من العبد حتى يكفر بكل ما يُعبد من دون الله من الأحجار والأشجار والبقاع والأولياء والقبور ..... ١٢
(٥) باب في بيان أن التوحيد سبب لدخول الجنة، وأن الشرك سببٌ لدخول النار .... ١٣
(٥) باب في بيان أن دعاء غير الله شرك بالله يوجب دخول النار ..... ١٣
(٦) باب في بيان أن تعظيم غير الله من الأنداد والأشخاص، والأولياء والمتبوعين، وأصحاب القبور وغيرهم شرك بالله يوجب دخول النار ..... ١٤
(٧) باب في التحذير من الريا، وأنه نوع من أنواع الشرك الأصغر ..... ١٤
(٨) باب في بيان أن الدعاء هو العبادة، وصرفه لغير الله شرك أكبر مخرج من الملة .... ١٥
(٩) باب في فضل التوحيد وأنه سببٌ في دخول الجنة ولا بُدَّ وإن حصل من العبد ما يعذب بسببه إن أراد الله تعذيبه في النار ..... ١٦
(١٠) باب في بيان صحة ما بوبت عليه في الحديث السابق ..... ١٧
(١١) باب في بيان أن الاستعانة بالله من التوحيد وصرفها لغير الله شرك، وذلك فيما لا يقدر عليه إلا الله..... ١٩
(١٢) باب في بيان أنه لا يجوز لأحد أن يضيف أفعال الله إلى غيره وأن ذلك من الشرك في الربوبية وقد يكون شركًا أكبر وقد يكون أصغر..... ٢١

(١٣) باب في بيان مكملات التوحيد ..... ٢٢
(١٤) باب في بيان أن التوحيد رأس العدل، وأن الشرك أظلم الظلم ..... ٢٣
(١٥) باب في بيان أن النذر من أفضل العبادات وهو من توحيد الله، وأن صرفه لغير الله شرك أكبر مخرج من الملة..... ٢٤
(١٦) باب في بيان أن الذبح عبادة وصرفه لله إخلاص وتوحيد وصرفه لغير الله شرك وتنديد وفاعله ملعون مطرود من رحمة الله ..... ٢٤
(١٧) باب في النهي عن إقامة الشعائر في أماكن عُبِدَ فيها غير الله خشية الوقوع في الشرك والبدع والخرافات..... ٢٥
(١٨) باب في تحريم تعليق القلائد والأوتار في أعناق الحيوانات والبهائم وأنه منافٍ للتوحيد، وقد يكون شركًا بالله تعالى..... ٢٦
(١٩) باب في بيان أن لبس التمائم والحروز وما أشبهها من الخرز والودع وغيرها من الشرك بالله تعالى المنافي للتوحيد..... ٢٧
(٢٠) باب في بيان أن الاستعاذة عبادة وطاعة وصرفها لله توحيد وإخلاص، وصرفها لغير الله شرك بالله وتنديد..... ٢٩
(٢١) باب في بيان أن النبي ﷺ لا ينفع أحدًا في غير الدعوة والتعليم، وأنه لا يقدر أن يوصل إلى أحد ضرًا أو نفعًا، أو يدخل أحدًا الجنة أو النار وأن هذه الأمور مما تفرد الله بها فلا تطلب إلا منه ..... ٣٠
(٢٢) باب في بيان ذَمّ الغلوّ وأنه قد يجرُّ صاحبه إلى الشرك ..... ٣٠
(٢٣) باب في بيان أن اتخاذ القبور مساجد والعبادة عندها والعكوف عليها من أفعال اليهود والنصارى، ومناف لدين الإسلام والتوحيد والإيمان، وأنه سبب للشرك بالله وفاعله ملعون ..... ٣٢

(٢٤) باب في بيان من هم شرار الناس عند الله عز وجل، وهو منطبق على الشيعة الرافضة والصوفية الضلال عباد القبور المحادِّين لله ولشرعه ولرسوله ﷺ ..... ٣٣
(٢٥) باب في بيان أن ناسًا من هذه الأمة ستعبد غير الله من الأوثان والأشجار والأحجار والبقاع والقبور والمشاهد والأضرحة ..... ٣٤
(٢٦) باب في بيان تحريم السِّحر وتعلمه وتعليمه وأنه شرك بالله مخرج عن الإسلام ناقض للتوحيد ..... ٣٥
(٢٧) باب في بيان تحريم الكهانة، وتحريم إتيان الكهان والمشعوذين والرَّمَّالين الدجاجلة الكذابين أمثال العوبلي صاحب رداع، وغيره من الكهان والدجاجلة الكفار المشركين ٣٦
(٢٨) باب في بيان خطر إضافة المشيئة إلى غير الله، وأنه من شرك الألفاظ..... ٣٧
(٢٩) باب في النهي عن الحلف بغير الله عز وجل ..... ٣٨
(٣٠) باب في بيان وجوب التحاكم إلى كتاب الله وسُنَّة رسول الله ﷺ، وأنه من التوحيد والإيمان..... ٤٠
فهارس الموضوعات ..... ٤٥